صعوبات التعلم

يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً في حقل التربية الخاصة مقارنة بالمجالات الأخرى . فمجال صعوبات التعلم كمجال من مجالات التربية الخاصة لم يكن معروفاً لغاية منتصف الستينيات من القرن الماضي . ولقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام 1963م ، حيث قدمه صاموئيل كيرك Samuel Kirk إذ وضح كيرك أن مصطلح صعوبات التعلم يصف مجموعة من الأطفال ليس لهم مكان في التصنيف المعتاد لفئات الإعاقة، يظهرون تأخراً في الكلام أو لديهم صعوبة في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب. بعض هؤلاء لديهم قصور لغوي على الرغم من انهم غير صم أو يعانون من قصور في الفهم مع أنهم ليسوا مكفوفين وبعضهم لايستطيع التعلم بالطرق المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقلياً.ويظهر هؤلاء الأطفال تباعداً تعليمياً بين قدراتهم العقلية العامة ومستوى انجازهم الفعلي. وتعد هذه الفئة أكثر فئات الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة شيوعاً إذ تقدر نسبة من يعانون من هذا الأضطراب 1-3 % من الأطفال وفي بعض المجتمعات تصل الى 10% من الأطفال.

عرفت الجمعية الوطنية الأستشارية للأطفال المعوقين الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم أولئك الأطفال الذين يظهرون قصوراً او عجزاً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع والتفكير والكلام و القراءة و الكتابة و التهجئة والحساب، ويرجع هذا الى قصور في الإدراك أو إلى أصابة في المخ أو إلى الخلل الوظيفي المخي البسيط ولا يشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي او حرمان ثقافي وأقتصادي.

انواع صعوبات التعلم

تقسم صعوبات التعلم لنوعين رئيسيين :

1. صعوبات تعلم نمائية : يندرج تحتها كل من صعوبات الأنتباه ، الذاكرة، الأدراك ، اللغة الشفهية ،التفكير. وهذه الصعوبات يولد بها الطفل وتظهر عليه منذ الطفولة المبكرة ولكن نتيجة الأهمال لايتم كشفها إلا بعد تحولها لصعوبات أكاديمية . وعلاج هذه الصعوبات في سن مبكرة يجنب الطالب التعرض لخبرة الفشل الأكاديمي.
2. صعوبات التعلم الأكاديمية : هي تلك التي يتم أكتشافها في المدرسة ويندرج تحتها، صعوبات القراءة والكتابة والحساب والتعبير والتهجئة.هذه الصعوبات تأتي غالبا لوجود الصعوبات النمائية وقد تكون لها أسباب أخرىومن المهم معرفة السبب الذي يقف خلف الصعوبة لمعرفة كيفية علاجها .

مظاهرصعوبات التعلم

يختلف الأفراد ضمن هذه الفئة في مقدار العجزالذي يظهرونه ، فقد يظهر البعض منهم عجزفي مجال واحد أو أكثر من المجالات التي سنوردها أدناه:

أولاً. لتحصيل الأكاديمي

تتمثل في انخفاض التحصيل الواضح في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية الأساسية وهي :

1. القراءة : يظهر القصور في القراءة من خلال :

أ. غالباً مايضيع الطفل مكان القراءة.
ب. يعبر عن عدم الأمان بالبكاء أو رفض القراءة.
جـ. بطء القراءة
د. يظهرعليه التوتر كالقراءة بنبرة عالية أو عض الشفاه.
هـ. كثيراً ماتقع لديه أخطاء في تمييز الجملة أو الكلمة كأن يحذف كلمات معينة أو أبدال كلمة مكان كلمة أو لفظ مغلوط.

2. الكتابة

أ. خط اليد لايكون مقروء بسبب التشكيل الضعيف للحروف أو وضع فراغات في غير موضعها.
ب. صعوبة الكتابة بخط مستقيم .
جـ. عدم القدرة على نقل مادة معينة من السبورة الى الورقة (النسخ) ونقل مادة من الكتاب الى الدفتر.
د. بطء في الكتابة

3. الأملاء

أ. يستخدم الحرف في الكلمة بطريقة غير صحيحة أبدال في الحروف او قلبها أو حذفها
ب. يصعب عليه ربط الأصوات بالأحرف الملائمة والصحيحة.
جـ. يعكس الأحرف والكلمات

4. الحساب

أ. يصعب عليه المطابقة بين الأرقام والرموز.
ب. يصعب عليه إدراك المفاهيم الحسابية ولايتذكر القواعد الحسابية.
ج. يواجه صعوبة في حل المشكلات المتضمنة في القصص.
د.صعوبة نطق وكتابة الأعداد وتحليل العدد الى عوامله الأولية.

ثانياً. الأداء الوظيفي والحركي

يظهر الأطفال ذو صعوبات التعلم اضطراباً في الجانب الحركي ومن أوضح هذه المشكلات

1. مشكلات حركية كبيرة : وهي مشكلات التوازن العام وتظهر على شكل مشكلات في المشي أو القفز وصعوبة الرمي أو القبض على الأشياء بالطريقة المألوفة عند الأطفال العاديين الذين يماثلونه في العمر الزمني ويتصف بأنه أخرق يرتطم بالأشياء بسهولة ويتعثر أثناء مشيه.

2.المشكلات الحركية الصغيرة الدقيقة: والتي تظهر على شكل طفيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص .. وغيرها ، كما يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين أو في استخدام يديه في التلوين.

ثالثاً. اللغة

قد يعاني ذوو صعوبات التعلم من صعوبات في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.كما يمكن أن يكون كلام الشخص الذي يعاني من صعوبات التعلم مطولاً ويدور حول فكرة واحدة أو قاصراً على وصف خبرات حسية ، بالإضافة إلى عدم وضوح بعض الكلام نتيجة حذف أو إبدال أو تشويه أو إضافة أو تكرار لبعض أصوات الحروف، هذا بالإضافة إلى مشكلة فقدان القدرة المكتسبة على الكلام وذلك بسبب إصابة الدماغ.

رابعاً. الخصائص السلوكية

يظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات الأجتماعية والسلوكية، ومن اهم هذه المشكلات

1.السلوك غير الأجتماعي والأنسحابي وقد يعزى ذلك الى المهارات الضعيفة التي يمتلكونها في تفسير الأشارات الأجتماعية وحل المشكلات في المواقف الأجتماعية والتواصل الشفوي وغير الشفوي.

2. يسيء فهم التعليمات اللفظية
3. التغيرات الأنفعالية السريعة
4. النشاط الزائد

5. العدوانية
6. تقييم قدراتهم على نحو سلبي ويرجع هذا الى الحباط والفشل المتكرر الذي يمر به هؤلاء الأطفال